عبد او من اله بكسرها بمعنى تحير فالمقصود من لا اله الا هو نفي كل
كل اله يقدر سوى الله لتتمحض الالوهية لله وحده رد اعلى من
ادعى استحقاق العبادة لغيره تعالى فالمعنى لا مستحق للعبادة
الا الله فمحى لا تنفي هذا الوصف وهو الالوهية المدعى لغير الله
ان كان ذلك الغير انسانا او ملكا او محرا او خشبا او جنا او نورا
او ظلمة او موجودا او مقدرا ولم يسلط على نفي الذوات من حيث
هي بل المنفي الوصف المدعى لها واذا انتفى هذا الوصف عما سوى الله
كان الناطق بها مكذبا بالكل من يدعيه لغير الله وقوله له الاسماء
الحسنى مؤنث الاحسن كالكبرى والصغرى وافرد لانه وصف
جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع او مصدر وصف به
ووصفها بالحسنى لما تتضمنه وتدل عليه من صفات العلو
والعظمة والكبرياء والمجد والرحمة واللطف والجمال والجلال
والكمال ولما يستحقه الذاكر لها والداعي بها من جزيل الثواب
وحسن المآب او بتحسين اطلاقها شرعا واشتقاق الاسم
من السمو او السمة فمن عرف اسماء الله التي تجيب انصافه
تخلقا بها بعلو همته عن عبودية غيره وبتسنم بعبودية ومن
عرف اسم ربه نسي نفسه وتنعم بروح انسه قبل وصوله
الى دار قدسه وسمت رتبته وعلت في الدارين مرتبته ومن
اجل قدر الله اجل الله قدره وذكر المحققون ان لله اسما
واحدا لا سبيل للكون الى معرفتها فهي مستأثرة عنده
في غيبه وله اسما مستأثرة عن بعض خلقه ومباحة لبعض

فهي

فهي من خصوصيات خواصه وله اسما تعرف بها الى سائر خلقه
فعرفوه بها وهي كثيرة في الكتب المنزلة والذي نعلمه منها ما ورد
به القرآن وجاءت به السنة وانعقد عليه الاجماع وفي توقيفية
وقد وردت السنة بفضل تسعة وتسعين اسما منها وان
من احصاها دخل الجنة ان قيل ان احصاؤها معرفة معانيها
مع الايمان بها وقيل من اطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه
من العمل بمعانيها واعلم ان الوصف ووضعه وما وضع له واستعماله
فيما وضع له اولا حقيقة له وفي غيره مجاز لوجود علاقة بينهما
وفي الوضع الاول لا حقيقة ولا مجاز ومدلول اللفظ مغاير للفظ
غالبا مثل جاءني زيد وقد يكون المدلول نفس اللفظ مثل زيد مبتدأ
ومرفوع وقد يكون المدلول لفظا مؤخرا المدلول الكلمة والكلام
والخبر ونحوه وعندهم تسمية ومسمى واسما التسمية ما يطلق
عليها والمسمى يطلق على اللفظ الذي هو التسمية وعلى مدلول
اللفظ والاسم يطلق على مدلول اللفظ الذي هو المسمى وعلى
اللفظ فاللفظ الموضوع يسمى لفظا وموضوعا وتسمية ومسمى
فان قيل لو اريد بالاسم المسمى لتعددت الالهة قلنا ممنوع
لانه انما يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسميات لا تعدد الالهة
فان قيل ما تعدد المسميات التي يجوز تعددها مع اتحاد الالهة
قلنا هذا يحتاج الى تدقيق لان المسميات تنقسم بحسب
دلالة الالفاظ عليها الى اقسام منها ما يدل على الذات دلالة
مطلقة كاسم الله ومنها ما يدل على التنزيه مطلقا كالقدوس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)